

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِيَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الْغَيْبُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَ مِنْهُمْ اللَّوْلَاقَ ضَلُّوا) عَالِيَكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبْغِي عَنْكُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا لَاقِلًا...» [701]. 4132 – ابن عباس قال: لما حضرت النبي (صلى الله عليه وآله) الوفاة – وفي بيت رجال منهم عمر بن الخطاب – فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) «هلموا أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً» فقال: لا تأتوه بشيء فإنَّه قد غلبه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله، فاختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قرأوا يكتب لكم رسول الله، ومنهم من يقول ما قال عمر، فلمَّا كثر اللغط والاختلاف، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) «قوموا عنِّي». قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: وكان ابن عباس يقول: الرزية كلُّ الرزية ما حال بين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبين أن يكتب لنا ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم [702]. 4133 – أبو جعفر الباقر (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: (وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ) قال: «فإن خفتم تنازعاً في الأمر فارجعوه إلى الله، وإلى الرسول، وإلى أُولي الأمر منكم» ثمَّ قال: «كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم؟! إنَّما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم: (وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ)» [703]. 4134 – الإمام الصادق (عليه السلام) أنَّه قال: لعبد الله بن جندب في وصيَّته إليه: «ولا تكن فظاً يكره الناس قريبك، ولا تكن واهناً يحقِّرك من عرفك، ولا تشار من فوقك، ولا تسخر بمن هو دونك، ولا تنازع الأمر أهله» [704].